

[٣] شرح منظومة حائية ابن أبي داود ٤٤٤١هـ أ.د.

#صالح_سندي

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة ان تغفر لشيخنا الاستاذ صالح سندي وان تغفر لوالديه ومشايخه وطلابه اجمعين - 00:00:00

اللهم لا تدع في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا مهوما الا فرجت همه ولا مريضا الا شفيته من مرضه ولا مكروبا الا واستكر به ولا معسرا الا يسرت امره. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - 00:00:20
ربنا انك رؤوف رحيم. قال المصنف ابن ابي داود رحمه الله في منظومته. وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفح.
وقل ينزل الجبار في كل ليلة بنا كيف جل الواحد المتمدح - 00:00:40

الى طبق الدنيا يمن بفضلة فتخرج ابواب السماء وتفتح. يقول الا مستغفر يلقى غافرا مستمنح الخير ورزقا فيمنج. روى ذلك قوم لا يرد حديثهم الا خاب قوم كذبوه وقبعوا وقل ان بارك الله فيك. ان الحمد لله نحمده ونسعى عليه. ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا - 00:01:00

ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثيرا - 00:01:30

اما بعد فهذه الابيات الاربعة التي سمعت فيها بيان معتقد اهل السنة والجماعة بصفتي النزول لله جل وعلا وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح او المتمدح. وهو قد مدح نفسه سبحانه. وكذلك يمدحه عباده. ولا احد - 00:01:50
احب اليه المدح من الله. ومن اجل ذلك اثنى على نفسه. المقصود ان من صفات الله جل وعلا التي دلت الادلة على ثبوتها له صفة ان من تلك الصفات صفة النزول. وآهي صفة - 00:02:30

اختيارية فالله عز وجل ينزل اذا شاء كيف شاء. وآالادلة انواع من النزول. اشهر ذلك ما تواترت به الاحاديث من نزوله سبحانه وتعالى كل ليلة اذا بقي ثلث الليل الآخر - 00:03:00

الى السماء الدنيا فاحاديث هذا النزول متواترة. رواها صاحبا الصحيحين وغيرهما من رواة كتب السنة وجاء هذا عن نحو او من رواية نحو من ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

فهذا المعنى متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزوله جل وعلا كل ليلة الى السماء الدنيا ثبت ايضا نزوله سبحانه فصل القضاء يوم القيمة. واحاديث هذا ايضا متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

ومن ذلك ايضا نزوله او دنوه سبحانه وتعالى عشية عرفة ثبت لفظ الدنوب عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم. وجاء لفظ النزول وانه تعالى ينزل والى السماء الدنيا بيوم عرفة عن ام سلمة رضي الله عنها ومثل هذا لا يقال - 00:04:30

على سبيل الاجتهاد. فهذا مما ورد من انواع نزول ربنا جل وعلا. كما دلت على هذا الادلة. والله جل وعلا ينزل بلا كيف كما قال المؤلف رحمة الله يعني بلا تكييف منا او بلا علم منا بكيفية نزوله. والا فنزوله لا شك ان له كيفية. لكننا نجهل - 00:05:00

هذه الكيفية وهذا مراد السلف في قولهم عن الصفات انها ثبتت لله جل وعلا بلا كيف يعني بلا تكييف فلا يعلم العباد كيفية هذا النزول ولا يحدون فيه حدا وآ - 00:05:30

ما ينبغي ان يلحظ عند النظر في هذه الصفة انه يجب الجمع بين علو الله عز وجل ونزوله. فالعلو صفة ذاتية لله سبحانه وتعالى انه لم ينزل ولا يزال علي ويستحيل ان يكون الا علي فهو وان نزل - 00:05:50

فلا يزال فوق كل شيء. وعاليا على كل شيء سبحانه وتعالى. والمخلوق هو الذي اذا نزل الى مكان فانه يكون في جوفه او يكون شيئا او يكون شيء له او فوقه. اما الله عز وجل فانه ليس كمثله شيء. شأن الله عز وجل اعظم - 00:06:20
ولذا فانه اذا نزل تبارك وتعالى فلا يكون في جوف شيء ولا يكون شيء محاينا له او تعالى الله عن ذلك بل انه علي في دنوه سبحانه وتعالى هذا مما ينبغي ان - 00:06:50

تنتبه له يرعاك الله. وصفة النزول تدل باللزم على ثبوت صفة العلو لله جل وعلا ولذا فيستدل على علو الله عز وجل بالادلة التي دلت على نزوله. فان النزول قصد الشيء من علو الى سفله. والله زل - 00:07:10

جل وعلا دل نزوله على علوه تبارك وتعالى مع كونه اذا نزل لا يزال عليا جل في علاه. لكن الامر اعظم من ان تكيفه او هامنا هذا مما ينبغي ان يفهم ويعرف فيما يتعلق بصفة النزول لله - 00:07:40

وتعالى اعد لو تكرم. احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم. قال الناظم رحمه الله قل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح الى طبق الدنيا يمن بفضلة فتفرج ابواب السماء - 00:08:10

السماء وتفتح الى طبق الدنيا يعني الى السماء الدنيا. والطبق هو الغطاء. سماء الدنيا غطاء بالنسبة الارض وفوق الارض يقول ان الله جل وعلا اذا نزل الى السماء الدنيا انها فان ابواب السماء تفتح يشير الى هذا الى حديث ابن مسعود - 00:08:30
رضي الله عنه في مسنن الامام احمد وغيره باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه اذا كان اخر الليل هبط الله عز وجمل او فان الله يهبط الى السماء الدنيا. الهبوط بمعنى النزول - 00:09:00

فتفرج ابواب السماء ويسقط يديه سبحانه وتعالى ويقول هل من سائي فاعطيه او كما قال صلى الله عليه وسلم شاهدوا ان مما يكون من اه ما يكون في اذا نزل سبحانه وتعالى - 00:09:20

ان ابواب السماء تفتح كما دل على هذا الحديث كما اشار المؤلف الى هذا نعم احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم الى طبق الدنيا يمن بفضلة فتفرج ابواب السماء وتفتح يقول الا مستغفر يلقى غافرا ومستملح خيرا ورزقا فيمنح. روى ذاك قوم لا يرد حديثهم الا - 00:09:50

اصاب قوم كذبوا وقبحوا. نعم. وقل ان خير الناس بعد محمد وزيراه قدما ثم عثمان ورابعهم خير البرية بعدهم علي حليف الخير بالخير منجح. وانه مولى الرهط لا رب فيه - 00:10:20

على نجوم الفردوس بالنور تسرح. سعيد وسعد وابن عوف وعامر فهر والزبير مدحوا وقل وقل خير قول في الصحابة كلهم ولا تك طعانا تعيب وتجرح. فقد نطق وهي المبين بفضلهم وفي الفتح آي للصحابه تمدح. احسنت. بارك الله فيك. هذه الآيات التي - 00:10:40

سمعتها اجمل فيها الناظم معتقد اهل السنة والجماعة في اصحاب صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم احباء المؤمنين والاصفقاء عندهم الذين تتبعهم النفوس. وتزين المجالس وتعطر الدروس. اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم. عليه الصلة والسلام. ابر الامة قلوبا - 00:11:10

واعمقها علمها واقلها ابر الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلا. قوم اختارهم الله عز وجل بصحبة نبيه صلی الله عليه وسلم. ونصرته ونقل دينه الى الامة فهم غرة هذه الامة - 00:11:50

وهم خيرها. هم خير هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله عز وجل. والكلام في الصحابة رضي الله عنهم يطول. وآكتب اهل السنة طافحة بذكرهم والثناء عليهم والواجب على - 00:12:20

تجاههم ومجموع ذلك يرجع الى عشرة امور. تجمع معتقد اهل السنة والجماعة الصحابة رضي الله تعالى عنهم اولا واجب على المسلمين محبتهم رضي الله عنهم محبة في الله وله. وهم اولى الناس - 00:12:50

بالمحبة في الله عز وجل. وكيف لا يكون كذلك؟ وهم احبة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين انتى الله جل وعلا عليهم. وهم الذين لهم الفضل علينا. فما وصلتنا آية بل - 00:13:20

من كتاب الله ولا حديث بل حرف منه. الا من طريقهم. وبسبب بذلهم وجهادهم رضي الله تعالى عنهم وقد قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين آية الايمان حب الانصار - 00:13:40

واية الفلاق بغض الانصار. واذا ثبت هذا في الانصار فلا ان يثبت في المهاجر من باب اولى فقد جمعوا بين الهجرة والنصرة. واثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - 00:14:00

فهم اولى من يتوجه الانسان اليهم بالمحبة في الله سبحانه وتعالى الامر الثاني اعتقاد فضلهم وعدالتهم وانهم صفة الامة وخيرها واقربها الى الحق والصواب. ومن تأمل ادنى تأمل الكتاب والسنة ادرك هذا يقينا. وما احسن ما قال شيخ الاسلام رحمه الله في الواسطية - 00:14:20

ومن نظر في سيرة القوم اراد الصحابة ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. لا كان ولا يكون مثلهم - 00:15:00

بناء على هذا قد اجمع اهل السنة والجماعة على ان الصحابة رضي الله عنهم جميعا عدول من عرف عينا او حتى لم يعرف. المهم انه انه من الصحابة فانه عدل وروايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبولة - 00:15:20

ولا بحث في هذا ولا نظر. الدليل على فضلهم كثيرة جدا قال سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم - 00:15:50

من ذلك آية الفتح التي اشار اليها الناظم. محمد رسول الله. والذين معه اشداء الكفار رحمة بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانه. يبتغون فضلا من الله ورضوانه. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة. ومثل - 00:16:20

هم في الانجيل كزرع اخرج شطأة فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه. يعجب الزراع لغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات مغفرة واجرا عظيما. وقال صلى الله عليه - 00:16:50

وسلم. لا تسبوا اصحابي. فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا انصيافه؟ والحديث في الصحيحين وفي رواية مسلم ان سبب هذا الحديث اختلاف حصل بين عبد الرحمن بن عوف و خالد بن الوليد رضي الله عنهم - 00:17:10

فا تكلم خالد رضي الله عنه في عبد الرحمن رضي الله عنه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما اخبر به وعليه فيكون هذا الحديث الخطاب فيه متوجه بالمتاخرين اسلاما بالنسبة للمتقدمين لو انفق احدكم يا ايها - 00:17:40

اسلاما مثل احد ذهبا ما بلغ مد احد المتقدمين اسلاما ولا صفة فاذا كان هذا فضل المتقدمين بالنسبة للمتأخرین. فكيف بالنسبة لنا معهم رضي الله عنهم وارضاهم. اذا كان المد - 00:18:10

من الطعام الذي يملأ الكفين او نصفه. الذي يملأ الكف الواحدة. اجر التصدق به عند الله عز وجل اعظم من اجر التصدق بمثل احد ذهبا من صحابي متاخر فكيف بالنسبة لاعمارنا اذا ما قرنت باعمالهم؟ وآخر ابن بطة - 00:18:40

باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال الااحظ انه يخاطب التابعين الموصوفين على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول رضي الله عنه لما قاموا احدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة. خير من عمل احدكم اربعين سنة - 00:19:10

مقام يقومه الواحد من الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام مدة يسيرة. يعدل او يزيد اجرا على عملك يا عبد الله مدة اربعين سنة. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. الصحابة رضي الله عنهم هم الافضل هم العدول - 00:19:40

هم اهل الخيرية والثناء الحسن في آية الكتاب واحاديث رسول الله صلى الله عليه فجمعيهم للبر فجمعيهم للبر اهل والتقوى قمن به. وبكل صالحة حريم. رضي الله عنه وارضاهم. الامر الثالث المفاضلة معه المفاضلة بينهم بحسب ما ورد في النصوص - 00:20:10

الصحابة القاعدة عندنا انهم جميعا عدول وبعضهم افضل من بعض. كلهم مشتركون كلهم مشتركون في الفضل. وان كانوا يتفاضلون

فيه. فبعضهم افضل من بعض. وافضل الصحابة من سمعت في هذا النظم الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم ثم السيدة بقية العشرة سعيد

- 00:20:40

وسعد وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير الممدح. هؤلاء هم العشرة المبشرون بالجنة افضل الصحابة على الاطلاق. وافضل العشرة الخلفاء الاربعة. وافضل الاربعة الشيخ وافضل الشيوخين ابو بكر رضي الله عنه. وترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة -

00:21:20

وبناء على هذا مكانتهم في النفوس ومحبتهم ينبغي ان تكون في القلوب بحسب فضيلتهم فنفضل بينهم ونحبهم ونجلهم بقدر افضليتهم لا نقدم احدا في نفوسنا على الخلفاء الاربعة من الصحابة ثم بقية العشرة. وبعد العشرة اهل - 00:21:50

بدر اما اهل احد. ثم اهل بيعة رضوان. كثير من العلماء رتبوهم بعد العشرة بهذا الترتيب وافضل الصحابيات على الاطلاق ثلاث خديجة وعائشة فاطمة رضي الله تعالى عنهن مما ينبغي ان يلاحظ وهذا من - 00:22:20

جملة تصدق النبي صلى الله عليه وسلم والايامان به ان نفضل بحسب ما جاء في النصوص تفضيلهم ونفضل بينهم في محبتنا وتقديرنا واجلانا بحسب ما جاء في النصوص اخذنا بها - 00:22:50

وتسلیما الامر الرابع ذكرهم بالخير. والثناء عليهم نشر محسنهم هذا الامر فرع عن صادق المحبة له في الله. فان من ثبتت محبته في قلبك لهج لسانك بالثناء عليه وقل خير قول في الصحابة كلهم. ولا تك طعانا تعيبوا وتجرحوا. كما سمعت في كلام ناظم. والصحابة رضي الله عنهم - 00:23:10

ليس لك يا ايها المسلم ان تذكرهم الا بالذكر العطر. والثناء الجميل وان تداوم على نشر محسنهم. وبيث فضائلهم. وهذا مما يثبت محبته في القلوب. وما احسن ما روى الا لكائي رحمه الله عن الامام ما لك بن انس انه قال كان السلف يعلمون ابناءهم - 00:23:50 حب ابي بكر وعمر كما يعلمونهم السورة من القرآن. تربية جادة على محبة الصحابة رضي الله عنهم. كما يعلمونهم السورة من القرآن. وهذا انما يكون اذا بثت محسنهم وطرقت اسماع الابناء فضائلهم. لذلك - 00:24:30

ينسكب في القلب حبهم. ينبغي ان يجعل الانسان هذا الامر من جملة اولوياته انه يتكلم عن الصحابة وان يذكرهم بالخير يذكر مواصفهم مشاهدهم ومحاسنهم واللطائف الجميلة في كلامهم وحياتهم فهذا مما ننتفع به وفيه اداء لبعض - 00:25:00
بحقهم علينا. الامر الخامس الدعاء لهم والاستغفار والتراضي عنهم. والله جل وعلا يقول والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا هنا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ينبغي ان يحرض الانسان على - 00:25:40
والاستغفار والتراضي عن الصحابة رضي الله عنهم. فيترضى عن من رضي الله عنه. واخبر انه رضي عنهم ورضوا عنه. وقد ذكر الشوكاني في تفسيره انه قد اطبق المسلمين على ان الصحابة رضي الله عنهم يتراضى عليهم حتى كان هذا الدعاء - 00:26:10
اما يختصون به رضي الله عنهم فلا يكاد يذكر مسلما صاحبيا الا وقال عقب ذكره ايش رضي الله عنه هذا من حق الصحابة رضي الله عنهم علينا عشر المسلمين الامر السادس الشهادة لهم برحمة الله - 00:26:40

والجنة اجمالا والشهادة لهم تعينا لمن عين في الكتاب والسنة يجب ان تعتقد ان الصحابة رضي الله عنهم في الجنة من اهل الجنة ومن اهل رحمة الله ورضوانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار رضي الله رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات -

00:27:10

تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. وكلما وعد الله الحسني فالصحابه رضي الله عنهم في الجنة ودون بالجنة والرحمة. وهذا مما ينبغي ان تعتقد. واما التعين ان يقال فلان في الجنة او فلان من اهل الجنة او فلانة من اهل الجنة. وهذا موقف - 00:27:40 على ورود الدليل. فمتي ما ثبت في الدليل ان فلانا مبشر بالجنة فواجب عليك ان تصدق بذلك. ومن اولئك العشرة المبشرون بالجنة. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه - 00:28:10

في حقهم في حديث واحد. فقال صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة. عمر في الجنة عثمان في الجنة. علي في الجنة طلحة في الجنة الى اخر العشرة. كما ان هذه البشارة ثبتت في حق غير هؤلاء - 00:28:30

عشرات من الصحابة بشرروا ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم بالجنة. فينبغي الایقان والتصديق بذلك. الامر السابع
السکوت عما بينهم والاعراض عن الخوض في ذلك. الصحابة رضي الله عنهم بشر - 00:28:50

وقد حصل بينهم ما يحصل بين البشر من فتنه وقتل والكل فيها كان مجتها والكل فيها كان معذورا ولا يعدم الواحد منهم ان يكون له اجر على اجتهاده. فهم في هذا بين اجر واجرين. وآآ - 00:29:20

هذا الامر قد استفاض التذكير به والتنبيه عليه عند اهل السنة والجماعة في مصنفاتهم العقدية الصغيرة والكبيرة. وبناء عليه ينبغي عليك ان تأخذ نفسك بعدم الخوض في هذا الامر. وما احسن ما قال عمر ابن عبد العزيز - 00:29:50

الله تلك دماء سلم الله منها سيفي فلا اخطب فيها لساني. وما جرى بين الصحاب نسكت عنه واجرى الاجتهد نثبته. دع ما جرى بين الصحابة في الوعى بسيوفهم يوم التقى الجمعانى. فقتيل - 00:30:20

منهم وقاتلهم لهم وكلاهم في الحشر مرحومان. وهذا المتقرر عند اهل السنة يرجع او ترجع اسبابه الى ما يأتي. اولا ان في الكف عن الخوض في هذا الموضوع انتصارا بامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال واذا ذكر اصحابي فامسكوه. اخرجه الطبراني وحسنه - 00:30:40

ناصر وغيره من اهل العلم. اذا كف اذا كان المقام مقاما قد صاحبه في مضائق لا ينبغي له ان يدخل اليها ينبغي عليه ان يكف. اما اذا كان المقام مقام ثناء ومدح واجلال فهذا مما ينبغي ان تفيض فيه اما ما - 00:31:10

سوى ذلك فامسك. واذا ذكر اصحابي فامسكوا. الامر الثاني انه لا فائدة جاء من وراء ذلك لا في علم ولا في عمل. ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ما حاجتك الى ان تخوض في هذا - 00:31:40

الموضوع الموضع مضى وانقضى وشاءه الله جل وعلا وقدره. فما حاجتك الى الخوض اشتغل بما ينفعك فهو خير لك. الامر الثالث ان هذا الموضوع قد فيه اهل البدع والذب شيئا كثيرا. حتى صار تمييز صحيحه عن ضعيقه لا - 00:32:00

لأكثر الناس ولتعلم ان اكثر ما روی في هذا الباب لم يثبت ما حاجتك الى ان ان تفتتش في روایات وفيها ما فيها مما في ثبوتها غالبا الامر الرابع ان هذا الموضوع يصعب - 00:32:30

فيه الوقوف على حقيقة ما حصل. فالزمان كان زمان فتنه وقتل ولم يكن زمانها تدوين حيث تدون فيه كل شاذة وفادة وما حصل هنا وما حصل هناك وماذا قال فلان وماذا قال الاخ؟ انما هي نتف من الروایات رویت في - 00:33:00

الموضوع لكن لم يدون كل شيء. وبناء على هذا لا يمكن غالبا الوقوف على تصور تام وصحيح لما جرى. الامر الخامس والأخير ان الدخول في هذا الموضوع لا تؤمن عقباه. وسد الذرائع اصل شرعي. ما يدريك؟ انك لو فتحت هذا الباب - 00:33:30

على نفسك وقلت كما قال بعض الناس انا اريد ان احقق تحقيقا تاريخيا واعرف المصيبة من المخطئ من الجندي عليه اريد ان افتتش واعرف وما يدريك انه سيقع في قلبك شيء من البغض تجاه احد من الصحابة رضي - 00:34:00

الله عنهم وهذا والله من الخذلان. ومن قلة التوفيق. فاعرض تسلم ان السلامة من سلمى وجارتها الا تحل على حال بواديها. وهذه خمسة اسباب تدعونا الى الكف عن الخوض فيما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم والاعراض عن هذا الموضوع. جزاكم الله خير. الامر - 00:34:30

الثامن عدم عدم الخوض فيما يروي من اخطاء الصحابة رضي الله عنهم ايضا مما علينا ان نعرض ونكتف عن التنقيب في الروایات التي جاءت على خلاف المعهود عنهم رضي الله عنهم من جميل السيرة وحسن القول والعمل. هناك اشياء تروى في - 00:35:00

كتب التاريخ فيها نسبة قول او عمل لاحد منهم وفيه ما فيه. اهل السنة يحثون على الاعراض عن هذا الموضوع وعدم الخوض فيه ايضا لتعلمي يرعاك الله ان المروي من هذا القبيل - 00:35:40

في حق الصحابة رضي الله عنهم في كتب التاريخ والاثار. لا يخلو من ثلاث احوال الحالة الاولى ان يكون ضعيفا او مكذوبا. يعني انه غير ثابت. وهذا قد كفينا مؤنته - 00:36:10

فهو مردود بلا شك. ثانيا ان يصح ولكن له محمل حسن يروي شيء قد يشعر بما لا يليق بمقامهم لكن يمكن ان يوجد توجيهها حسنة

فكيف بخيار المسلمين؟ ونحمله على احسن ما يكون من المحامل. واما الامر الحالة الثالثة ان يثبتت ولا نعرف له محملا فنحمله على انهم فعلوه بناء على اجتهاد او غفلة. ومهما يكن من شيء نحن معاشر اهل - 00:37:00

السنة والجماعة اهل اعتدال واقتصاد. وليس عندها غلو في احد لا في الصحابة ولا في غيرهم وما احسن ما قال الطحاوي رحمه الله في عقيدته ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفترط في حب - 00:37:30

ل احد منهم ولا نبغض احدا منهم. ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرون. فليس عندها افراط في محبتهم. كما اننا نعتقد انهم فضلاء وليسوا معصومين فضيلة والعدالة لا تستلزم العصمة. هم بشر ويجوز عليهم ما يجوز على غيرهم - 00:37:50

وان كان الذي يقع منهم لا ينبغي بحال ان يقارن بما يقع من بعدهم. وذلك لقدرهم علي رضي الله عنهم واذا تحقق حصول الذنب من احدهم ينبغي ان يلحظ ان هذا يكتنفه خمسة امور - 00:38:20

اولا ان يقع فيتوب من وقع الى الله جل وعلا والمعهود من سيرتهم انهم اسرع الناس الى التوبة والاوبة. والحديث قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. ثانيا - 00:38:50

ان يغفر لهم او ان يغفر لاحدهم هذا الذنب بسبب سابقته الى الاسلام وهذا وصف مناسب للتکفير والمغفرة ثالثا ان يغفر لمن وقع منه هذا الذنب بسبب الحسنات الماحية التي كانت من - 00:39:20

ومعلوم ان الصحابة احسن الناس حسنات واكثر الناس حسنات واجر حسناتهم اعظم من غيرهم. كما قد سمعت فيما مضى. قد قال الله جل وعلا ان الحسنات كذبن السيئات. فيغفر لهم بسبب حسناتهم. الامر الرابع - 00:39:50

ان يغفر لاحدهم ما وقع منه بسبب مصائبها. وقعت عليه في الدنيا وقد ثبت في الادلة ان المصائب مكررات لاصحابها. وانه لا يصيب مؤمنا هم ولا حزن ولا نصب ولا - 00:40:20

وصب حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها عنه من خطایاه. الامر الخامس والاخير ان يغفر له بسبب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم اولى الناس بشفاعته. هؤلاء هم اصحابه - 00:40:50

وهوئاء هم اعظم الناس تحقيقا لسبب الشفاعة. اليك النبي صلى الله عليه وسلم قد قال عن شفاعته فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتی لا يشرك بالله شيئا - 00:41:10

شيئا من اعظم الناس تحقيقا لهذا الامر لا شك انهم الصحابة رضي الله عنهم. اعظم الناس تحقيقا للتوحيد. وبعدا عن شرك وذرائعه. اذا هم اجر الناس اصول شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:30

فهذه امور تكتنف ما قد يقع من احدهم من مخالفة او ذنب او خطيئة. الامر التاسع الامر العاشر الامر التام احب انانا محبتهم انا اظن انه العاشر محبتهم واعتقاد فضلهم طيب اعيدها لكم محبته اعتقاد فضلهم وعدالتهم - 00:41:50

المفاضلة بينهم بحسب ما ورد في النصوص. الامر الرابع ذكرهم بالخير والثناء عليهم ونشر محسنهما. الامر اه الشهادة لهم بالجنة. الدعاء لهم. والاستغفار. هذا الخامس نعم التاسع احسنتم. بعض من يبغضهم وبغير الخير يذكرون. وآآ - 00:42:40

الرد على افکهم والامر كما قد سمعت انفا اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله. ومن اولى الناس ببغض اولئك الطاغون. في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. الذين يظهرون العداوة. ويناصبونهم بالبغضاء - 00:43:10

فمثل هؤلاء من حق الصحابة علينا بغضهم والدفاع عن ورد افك اولئك. الامر العاشر والاخير الاقتداء بهم والسير على منوالهم وفهم النصوص بفهمهم. وآآ الله جل وعلا يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعواهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنهم - 00:43:40

ابشر بالخير اذا كنت متبعا لهم سائرا على منوالهم فان لك حظا من الفضل الذي وعدوا به رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات. فمتنى ما كنت تدور على - 00:44:20

ما كانوا عليه واعتذرلوا وتكتفوا عما كانوا يكفون عنه فانت والله على سبيل نجاة. واما اذا عرضت عن ذلك فاه انه وانه الخطر. هذا

الامر يتعين فيه ثلاثة امور اولا ان يلزم الانسان نفسه بما كانوا عليه من منهج الاستدلال والتلقي - 00:44:40
منهجهم في الاستدلال والتلقي. كيف كانوا يأخذون النصوص ويعاملون معها وكيف كانوا يستدلون بها وبأي شيء كانوا يستدلون مثل هذه الامور؟ ينبغي عليك ان تأخذ نفسك بها وان تزم نفسك بها. والامر الثاني ان تفهم النصوص بفهمهم. اذا بلغك - 00:45:20
شيء عن احد من الصحابة انه حمل دليلا معينا على محمل ما فهذا الذي ينبغي عليك تجاهه. والسبب في ذلك ثلاثة امور. اولا انهم الاعلم لغة العرب والنصوص قد جاءت بلغة العرب. اذا فهمهم اصح من فهم غيرهم - 00:45:50

اللغة العربية بالنسبة لهم سلية. واصول الفقه بالنسبة لهم سلية. الامر الثاني انهم اعلم بالوحي من غيرهم. وكيف لا يكون كذلك؟
وهم الذين كانوا احياء يشاهدون وينظرون فيما تنزلت فيه الايات. فهم - 00:46:20

ادري من غيرهم بهذه الايات ومحاملها وتوجيهها ودرجة دلالتها الى اخره خير ما هنالك والامر الثالث انهم اعظم تقوى واعظم صلاحا من غيرهم فهم اقرب الى التوفيق والصواب. التقوى من اسباب - 00:46:50

الاصابة كلما كان الانسان اعظم تقوى كلما كان اقرب اصابة واولئك الصحابة رضي الله عنهم اعظم الناس توما وصلاحا اذا هم اقرب الى الصواب وتحقيقه من غيرهم. فكلما كنت اه سائرا - 00:47:20

على طريقتهم كنت اقرب الى الحق. الامر الثالث من اه ما يتحقق وبه السير على منهاجهم الكف عما كفوا عنه. الكف عما كفوا عنه.
ان تسكع عن خوض في شيء ما خاض فيه الصحابة رضي الله عنهم من امر دينك. فهذا ايضا مما ينبغي ان تأخذ نفسك به - 00:47:50

وما احسن ما قال عمر بن عبدالعزيز رحمة الله في وصيته المشهورة حيث وقف القوم فانهم عن علم سكتوا وبصر نافذ كفوا.
سكتوهم ليس سكتوت جهل سكتوت علم. هم يعلمون ان الخير في عدم الخوض وعدم الدخول في هذا الموضوع. ما خاض الصحابة رضي الله - 00:48:20

عنهم في دقائق الحكمة مثلا ما خاضوا في مسائل التكييف ما خاضوا في اشياء اخرى تتعلق بباب النبوات او بباب القدر او بباب الصفات. او بباب اليوم الآخر. تركه. الدخول في هذا الموضوع - 00:48:50

وسكتوه ماذا كان عن علم؟ نوافقهم على ما كانوا عليه رحمة الله ورضي الله عنهم فهذه اه الامور العشرة بها لك ما تفرق غالبا من كلام اهل العلم في هذا الباب والعلم عند الله عز وجل. نعم. احسن الله - 00:49:10

والاكم ونفعنا بعلمكم وقل خير قول في الصحابة كلهم ولا تك طعاننا تعيب وتجرح. فقد نطق الوحي بفضلهم وفي الفتح آي للصحابه تمدح وبالقدر المقدور ايقنا انه دعامة عقد الدين والدين - 00:49:40

افياح طيب وبالقدر المقدور ايقنا انه اعامة عقد الدين والدين افيح. الدين واسع. وفيه اشياؤك وفيه اشياء كثيرة. فيه امور عقدية وفيه امور عبادية وفيه معاملات لكن هناك اصول واركان - 00:50:00

ومعاقده ومن ذلك القدر. فالايمان به ركن من اركان الايمان كما ثبت هذا في حديث جابر في حديث جبريل عليه السلام المشهور في صحيح مسلم كما بين النبي صلى الله عليه وسلم اركان الايمان قال وان تؤمن بالقدر خيره وشره. الايمان بالقدر - 00:50:30

شأنه في هذا الدين شأن عظيم. وهو نظام التوحيد كما روی هذا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما لن يستقيم توحيدك الا اذا استقام ايمانك بالقدر. وآه هذا القدر لابد هذا هذا القدر المقدور من الله عز وجل لابد من الايمان فيه واليقين وبالقدر - 00:51:00

المقدور ايقنا. وهذا ليس محل ظن او شك. هذا محل ايمان ويقين والبحث في باب القدر بحث طويل. الامام ابن ابي داود رحمة الله اجمل في هذا البيت ما يتعلق بالقدر - 00:51:30

معاقده الكلام في القدر عند اهل السنة والجماعة يرجع ذلك الى ثلاثة اصول. تجمع لك خلاصة معتقد اهل السنة والجماعة في باب القدر ويترفرغ عن كل اصل مسائل. ولكن حسبنا ان نشير الى - 00:52:00

هذه الاصول نظرا لضيق الوقت. الاصل الاول يؤمن اهل السنة والجماعة بان كل ما يقع فانه راجع الى علم الله وكتابته ومشيئته وخلقه كل ما يقع فانه راجع الى علم الله ومشيئته الى علم الله وكتابته ومشيئته - 00:52:30

وخلقه ما من شيء يكون في هذا الكون الا والله جل وعلا قد علمه وكتبه وشاء وخلقه. وهذه الامور الاربعة كما تعلمون هي مراتب القدر التي اطبق عليها الانبياء عليهم السلام واتبعهم اما الامر الاول - [00:53:00](#)

فهو علم الله عز وجل القديم. فالله جل وعلا علم كل شيء مما كان او هو كائن او سيكون او مما لم يكن لو كان كيف يكون ممكنا كان او مستحيلا الله جل وعلا علم كل هذا بعلمه - [00:53:30](#)

واسع ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. ولا يمكن بل يستحيل غاية الاستحالة ان يكون شيء من الاشياء خارجا عن معلوم الله عز وجل. كل قد علمه الله سبحانه وتعالى. وهذا العلم القديم صفة ذاتية لله عز وجل. انه لم ينزل - [00:54:00](#)

ولا يزال علينا وليس انه اكتسب علم شيء كان يجهله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ثانيا ان الله جل وعلا كتب كل شيء يقع او في هذا الكون الى قيام الساعة في اللوح المحفوظ. وكانت الكتابة قبل خلق - [00:54:30](#)

السموات والارض بخمسين الف سنة كما ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثالث الایمان بمشيئة الله عز وجل ومشيئة الله هي الموجبة للاشياء على - [00:55:00](#)

حقيقة بمعنى كل شيء انما يقع لأن الله شاءه ولو لم يشاء الله لم يقع. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. فمهما تسلسلت الاشياء فانها ستنتهي الى مشيئة الله جل وعلا. فمشيئة الله هي - [00:55:20](#)

او جبت وقوع ما وقع. وكل شيء لم يقع فانه لم يشاء ولو شاءه ولو لم يشأ لا يغاليه في هذا الكون احد. فلو شاء ان شيئا يقع فانه سيقع كما شاء - [00:55:50](#)

الامر الرابع الایمان بان الله خالق كل شيء. كل شيء فان الله سبحانه وتعالى خالقه. ولا وجود لشيء الا للخالق والمخلوق لا يوجد شيء الا خالق ومخلوق. والله وحده الخالق. اذا كل ما سواه فانه مخلوق - [00:56:20](#)

قال سبحانه الله خالق كل شيء. وقال سبحانه وخلق كل شيء. اذا ما من شيء الا والله عز وجل خالقه سواء كان عينا او فعلا او صفة كل شيء. فالله جل وعلا خالقه - [00:56:50](#)

هذا هو الاساس الاهم والاكبر في القدر. والایمان بالقدر هو الایمان بهذه الامور اربعة اصلا هذا هو الاصل. ان تؤمن بعلم الله وكتابته ومشيئته وخلقه الامر او الاصل الثاني يعتقد اهل السنة والجماعة - [00:57:10](#)

انه لا تعارض بين اثبات مشيئة الله لافعال العباد وخلقها لها وبين اثبات مشيئة العباد وافعالهم. يعتقد اهل السنة انه لا تعارض بين اثبات مشيئة الله لافعال العباد وخلقها لها. وبين اثبات - [00:57:40](#)

مشيئة العباد وافعالهم. عندنا هنا اربعة امور. وما فاز بين اثباتها الا اهل السنة والجماعة فحسب. واما الفرق الاخرى فلا بد ان تجد انهم اثبتو شيئا منها ونفوا شيئا. اما اهل السنة والجماعة فانهم وحدهم. الذين وفهم - [00:58:10](#)

الله عز وجل بان لانت قلوبهم وسمحت نفوسهم باعتقادي الجمع بين هذه الامور الاربعة فهم يثبتونها جميعا. يثبتون ان للعباد مشيئة العبد له مشيئة حقا وله قدرة حقا. وانه يفعل بمشيئته - [00:58:40](#)

لمن شاء منكم ان يستقيم. فاتوا حركتم انا شئتم. وهذا ما يدركه الانسان من نفسه قطعا فانه يفعل شيئا بمشيئته. هو يريد فيفعل الامر الثاني ان افعال العباد التي تصدر منهم يفعلهم حقيقة. وليس - [00:59:10](#)

الهم مجازا كما يقولون. هم فاعلون. وليس انهم مفعول بهم. كما تقول الجبرية انما العباد يفعلون حقيقة. ولذا فانهم ان حوسوا وجوزوا فانما يحاسبون ويحاذرون على اعمالهم. جزاء بما كنتم تعملون. قال سبحانه في الحديث القدسي يا - [00:59:40](#)

عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هذا عملك.

وانك تحمل مسؤوليتك. اذا العبادة فاعلون حقيقة والعباد يكسبون. فلهم ما كسبوا وعليهم ما اكتسبوا. لها - [01:00:10](#)

ما كسبته عليها ما اكتسبت. الامر الثالث اثبات مشيئة الله عز وجل. وان كل شيء لا يقع الا بمشيئة الله. حتى فعلك ومشيئتك. فانه تابع لمشيئة الله عز وجل. لمن شاء منكم ان يستقيم - [01:00:40](#)

وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. فمشيئتك وفعلك كل ذلك تابع لمشيئة الله سبحانه وتعالى الامر الرابع والأخير ان تؤمن بان

الله عز وجل خالقك وخلق فعلك. فافعالنا مخلوقة لله سبحانه وتعالى. كما ان الله عز وجل -

لخلق ذات كما ان الله عز وجل خلق ذاتنا فانه قد خلق افعالنا فحركتك قيامك وقعودك صلاتك وصيامك واخذك واعطاوك وكل شيء. فانه مخلوق لله سبحانه وتعالى. خلقه الله عز وجل في الوقت الذي قمت به فيه. الوقت الذي قمت به في هذا العمل فان الله عز وجل قد - 01:01:30

عزوجل قد - 01:01:30

خالقه لما قمت به. وهذا الموضع يحتاج الى حسن تأمل. حتى يتصوره الانسان تصورا صحيحا فبعض الناس يقول انا على يقين من انى انا الذي قمت بالعمل فكيف يكون معها - 01:02:00

انى انا الذى قمت بالعمل فكيف يكون معها - 01:02:00

هذا مخلوقا لله عز وجل. الجواب عن هذا يتمهد بمعرفة اصل. وهو ان الله جل وعلا قد يخلق بلا واسطة وقد يخلق بواسطة. قد يخلق بلا واسطة كما خلق، الله عز وحـا، ادم عليه السلام. وقد يخلق، بواسطـة كما خلـق، حـواء - 01:02:20

بلا واسطة كما خلق الله عز وجل ادم عليه السلام. وقد يخلق بواسطة كما خلق حواء - 01:02:20

بواسطة ادم، وكما خلق الله عز وجل المطر. بواسطه السحاب وآآ خلق خلقنا نحن بواسطه الوالدين الى اخره. فالله عز وجل له الحكمة
البالغة قد بخلة، بلا واسطة مع غناه سحانه وتعال . عن الواسطة. لكنها حكمته تبارك وتعال . - 01:02:50

البالغة قد يخلق بلا واسطة مع غناه سبحانه وتعالى عن الواسطة. لكنها حكمته تبارك وتعالى - 01:02:50

افعالنا من هذا القسم الذي خلقه الله بايض؟ بواسطه. ما هي هذه الواسطة؟ نحن نحن الواسطة. الله جل وعلا خلق افعالنا بواسطتنا
يعينك على فهم هذا ان تعلم ان الفعل لا يكون فعلا الا باحتمام ثلاثة امور. لابد من قدرة تامة - 01:03:20

يعينك على فهم هذا ان تعلم ان الفعل لا يكون فعلا الا باجتماع ثلاثة امور. لابد من قدرة تامة - 01:03:20

والابد من ارادة جازمة ولابد من زوال المانع. كم هذه؟ ثلاثة. اولا لابد من قدرة تامة لا يمكن ان تقوم بشيء هل حتى ولو كنت مريدا له
الا اذا كان عندك - 01:03:50

الا اذا كان عندك - 01:03:50

قدرة على القيام به لو اراد انسان ان يحمل هذا المسجد بيده له قدرة على او يمكن من هذا لا يتمكن لماذا؟ لعدم القدرة اذا لا بد من قدرة. ولابد من ارادة - 01:04:10

جازمة لو ان عنده قدرة ولكنه لا يريد هل سيقع الفعل؟ احياناً ويا جماعة لو كان متربداً افعلن لا افعل ومتربدد لا يقع متى سيقع؟ اذا

01:04:30 - الاداء الملكي عندك قدرة على اداء الاداء

جاء من هو أقوى منك فمنعك. لن يقع الفعل. والسؤال الان من الذي القوة والقدرة. الله جل وعلا ولو شاء ان يسلبها منا في
احظة افعا - ٥٥: الذا - ٠٥:٥٠

لحظة لفعل. ومن الذي - 01:05:00

اوْجَدَ هَذِهِ الْمُشَيْئَةَ فِي قُلُوبِنَا؟ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا. وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَذْهِبَهَا لِفَعْلٍ. وَمَنْ الَّذِي يَزْبَلُ الْمَوَانِعَ عَنَّا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا. فَإِذَا كَانَ الْفَعْلُ لَا يَنْشَأُ
وَلَا يَتَمَلَّدُ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَمْمَةِ. وَهِيَ مُخْلِقَةٌ - 01:05:20

ولا يتولد الا من هذه الامور. وهي مخلوقة - 20:05:01

للله عز وجل كان ما تولد منها مخلوقاً لله عز وجل وهذا من اوضح ما يكون. والله جل وعلا اعلم الاصل الثالث والأخير ما يتعلق بالهدامة والاخلاط. يعتقد اها، السنة والجماعة ان: الهدامة والاخلاط. بيد الله عز وجل. فهو بهدء من شاء نعمته منه وفضلاً. - 01:05:40

اه ويصل من يشاء حكمة منه عدلاً عندها هنا امراض الهدایة والاضلال. أما الهدایة فلها أربع أو لها أربعة ضوابط عند اه

والجامعة. الضابط الأول الهدایة محض تفضل من الله سبحانه وتعالى بيد الله سبحانه وتعالى فهو الذي - 01:06:10

كما انه يضل من يشاء. فالهداية مرجعها اليه سبحانه وتعالى. فهو الذي يمنحها من يشاء الضابط الثاني ان الهداية محض تفضل من ربنا عز وجل

الله عز وجل. فليس الشان فيها شان معاوضة قدمت فتستحق على الله ان يهديك. الامر ليس كذلك - 01:07:20

انما هو تفضل محض من الله جل وعلا. وانت ليس منك شيء ولا اليك شيء. وقالوا الحمد لله الذي انا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا - 01:07:50

الله والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا - 01:07:50

علمـه و حكمـته فهو يهـدي من يشـاء عـن علم و حـكمة . ولـذا لما قال الله جـل و عـلا - 01:08:10

علمه وحكمته فهو يهدي من يشاء عن علم وحكمة. ولذا لما قال الله جل وعلا -

وكذلك فتنا ببعضهم من الله عليهم من بيننا؟ هذه مقالة المشركين. نحن السادة والرؤساء وهؤلاء الصحابة

ضعفاء. اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ ماذا كان الجواب؟ اليـس - 01:08:40

الله لا يعلم بالشاكرين. اذا الله عز وجل اعلم بالمحل اللائق بنعمته وضع سبحانه وتعالى فضله في المحل اللائق به. وهذا مقتضى الحكمة. الحكمة وضع الشيء في موضعه اللائق بالغايات المحمودة منه. هذا هو المحل المناسب. اذا وضع الله عز وجل الهدایة في قلبه

- 01:09:00

فعلمـه ان هذا هو المكان المناسب فكان الوضع هوـ هوـ الحـكـمةـ اذاـ لـيـسـ القـضـيـةـ عـبـيـةـ وـلـيـسـ القـضـيـةـ رـاجـعـةـ إـلـىـ مـشـيـئـةـ مـحـضـةـ الـاـمـرـ لـيـسـ كـذـلـكـ الشـأـنـ فـيـ الـهـدـایـةـ مـشـيـئـةـ مـقـتـرـنـةـ الـلـيـ مـنـ وـحـكـمـةـ وـاـذـ تـأـمـلـتـ فـيـ اـيـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـجـدـتـ هـذـهـ الضـوـابـطـ الـثـلـاثـةـ فـيـهاـ 01:09:30

قال سبحانه ولكن الله حـبـ اليـكـ الـايـمانـ وـزـيـنـهـ فـيـ قـلـوبـكـ وـكـرـهـ اليـكـ الـكـفـرـ وـالـفـسـقـ وـالـعـصـيـانـ اوـلـئـكـ هـمـ الرـاشـدـونـ هـذـهـ حـقـيـقـةـ الـهـدـایـةـ الـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ مـنـ كـانـتـ مـنـ اللـهـ اـذـ هـدـایـتـهـ إـلـىـ اللـهـ هـذـاـ الضـابـطـ الـاـولـ وـلـكـ اللـهـ هـوـ الـذـيـ فـعـلـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ حـبـ اليـكـ الـايـمانـ وـزـيـنـهـ فـيـ قـلـوبـكـ ثمـ 01:10:00

فـقـالـ فـضـلـاـ مـنـ اللـهـ وـنـعـمـةـ هـذـاـ هـوـ الضـابـطـ هـاـ الثـانـيـ وـالـلـهـ عـلـيـمـ حـكـيمـ هـذـاـ هـوـ الضـابـطـ الـثـالـثـ اوـلـيـ وـلـاحـقـيـقـةـ الـضـابـطـ الـرـابـعـ تـفـضـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـهـدـایـةـ اوـلـيـ وـتـابـعـ اوـ 01:10:30

اوـلـيـ وـلـاحـقـيـقـةـ بـمـعـنـىـ الـهـدـایـةـ هـدـایـتـاـنـ الـهـدـایـةـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـدـایـتـاـنـ هـدـایـةـ اوـلـيـ العـبـدـ يـكـوـنـ ضـالـاـ فـيـهـتـديـيـ يـكـوـنـ مـنـحرـفـاـ فـيـسـتـقـيمـ هـذـهـ اـهـ خـصـيـصـةـ يـبـتـدـأـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـاـ مـنـ اـحـبـ وـيـوـقـعـهـاـ 01:11:00

فـيـ قـلـبـ مـنـ شـاءـ اوـ مـنـ كـانـ مـيـتـاـ فـاـحـيـيـنـاهـ وـجـعـلـنـاـ لـهـ نـورـاـ يـمـشـيـ بـهـ فـيـ النـاسـ اـمـاـ الـهـدـایـةـ الـلـاحـقـةـ فـانـهـاـ تـكـوـنـ بـعـدـ ذـلـكـ اـذـ اـهـتـدـيـ الـعـبـدـ وـاسـتـقـامـ فـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ يـحـازـيـهـ عـلـىـ ذـلـكـ بـاـنـ يـزـيـدـهـ خـيرـاـ وـاسـتـقـامـةـ وـكـلـمـاـ عـمـلـ حـسـنـةـ 01:11:40

هـدـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ إـلـىـ حـسـنـةـ بـعـدـهـاـ فـاـذـاـ قـامـ بـالـتـيـ بـعـدـهـاـ هـدـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ إـلـىـ حـسـنـةـ ثـالـثـةـ وـهـلـمـ جـراـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ يـقـولـ وـالـذـينـ اـهـتـدـواـ زـادـهـمـ هـدـىـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ 01:12:10

فـيـقـولـ فـاـمـاـ مـنـ اـعـطـىـ وـاتـقـىـ وـصـدـقـ بـالـحـسـنـىـ مـاـذـاـ؟ـ فـسـنـيـسـهـ لـلـيـسـرـىـ جـلـ وـعـلاـ يـقـولـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـينـ اـمـنـواـ اـنـقـواـ اللـهـ وـقـولـاـ قـوـلـاـ سـدـيـداـ مـاـ النـتـيـجـةـ؟ـ يـصـلـحـ لـكـمـ اـعـمـالـكـمـ اـذـ هـنـاكـ هـدـایـتـاـنـ هـدـایـةـ اـبـتـدـائـيـةـ وـهـنـاكـ هـدـایـاتـ لـاحـقـةـ وـالـعـبـدـ فـيـ كـلـ خـطـوـةـ يـخـطـوـهـاـ فـيـ طـرـيقـ 01:12:30

الـعـبـودـيـةـ هـوـ فـيـهـاـ بـحـاجـةـ إـلـىـ هـدـایـةـ خـاصـةـ حـتـىـ التـسـبـيـحـ وـحـتـىـ التـحـمـيدـ وـحـتـىـ الـاسـتـغـفارـ هـوـ فـيـهـ بـمـاـذـاـ؟ـ هـوـ فـيـهـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـحـاجـةـ إـلـىـ هـدـایـةـ خـاصـةـ وـهـذـاـ مـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـسـتـحـضـرـهـ اـذـ صـلـيـتـ 01:13:00

فـتـلـوـتـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ اـهـدـنـاـ الصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ العـبـدـ بـحـاجـةـ إـلـىـ اـنـ يـهـدـيـ فـيـ الصـرـاطـ بـحـاجـةـ اـنـ يـهـدـيـ اـيـشـ؟ـ إـلـىـ الصـرـاطـ وـبـحـاجـةـ اـنـ يـهـدـيـ فـيـ الصـرـاطـ 01:13:20

كـلـ شـيـءـ تـفـعـلـهـ مـاـ تـنـقـرـبـ بـهـ إـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ فـانـكـ وـالـلـهـ مـاـ فـعـلـتـهـ إـلـاـ لـانـ اللـهـ اـيـشـ هـدـاكـ الـيـهـ هـذـاـ عنـ مـوـضـوـعـ الـهـدـایـةـ اـمـاـ الـاـطـلـالـ فـانـ هـذـاـ مـوـضـوـعـ لـهـ اـرـبـعـةـ ضـوـابـطـ اـيـضاـ 01:13:40

الـضـابـطـ الـاـولـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـضـلـ مـنـ يـشـاءـ فـاـلـاـضـلـالـ رـاجـعـ اـلـيـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ مـشـيـئـةـ هـوـ الـذـيـ شـاءـ اـنـ يـضـلـ الـضـالـلـيـنـ قـالـ وـلـيـسـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـرـادـ هـدـایـتـهـ وـالـعـبـدـ اـرـادـ اـظـلـالـ نـفـسـهـ فـغـلـبـتـ مـشـيـئـةـ الـعـبـدـ مـشـيـئـةـ رـبـهـ لـاـ وـالـلـهـ 01:14:10

الـاـمـرـ لـيـسـ كـذـلـكـ اـنـماـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الـذـيـ يـشـاءـ اـضـلـالـ الـعـبـدـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ يـقـولـ قـلـ اـنـ اللـهـ يـضـلـ مـنـ يـشـاءـ وـيـهـدـيـ الـيـهـ مـنـ اـنـابـ الـضـابـطـ الـثـانـيـ اـنـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـحـضـ عـدـلـ مـنـهـ اـذـ اـضـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـحـدـاـ فـانـ 01:14:40

هـذـاـ عـدـلـ مـنـ اللـهـ وـالـعـدـلـ مـحـمـودـ اوـ مـذـمـومـ اـجـيـبـ لـاـ شـكـ اـنـهـ مـحـمـودـ كـيـفـ كـانـ اـضـلـالـ عـدـلـاـ؟ـ الـجـوابـ اـنـ اـضـلـالـ طـوـبـةـ وـاقـعـةـ فـيـ مـحـلـ مـسـتـحـقـ لـهـاـ اـنـتـبـهـ اـلـاـضـلـالـ اـيـشـ؟ـ عـقوـبـةـ 01:15:10

فـيـ مـحـلـ مـسـتـحـقـ لـهـاـ فـاـذـاـ اـضـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـحـدـاـ فـانـ هـذـاـ كـانـ مـنـهـ عـقوـبـةـ عـلـىـ مـاـ اـجـتـرـهـ هـذـاـ الـضـالـلـ وـبـنـاءـ عـلـيـهـ كـانـ اـضـلـالـ عـقوـبـةـ مـسـتـحـقـةـ وـهـذـاـ عـدـلـ مـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ تـوـضـيـحـ ذـلـكـ 01:15:40

اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ اـرـسـلـ الرـسـلـ وـانـزـلـ الـكـتـبـ وـمـكـنـ مـنـ الـهـدـایـةـ فـاعـطـيـ الـقـلـوبـ مـعـ وـالـاـبـصـارـ وـيـسـرـ الـخـيـرـ لـعـبـادـهـ فـاـذـاـ اـعـرـضـ الـعـبـدـ

عن ربه وما اقبل ولا استجابة لدعوته فان الله سبحانه وتعالى يضله عقوبة على ما فعل. وهذا من - [01:16:10](#)
عدل محمود. قال سبحانه واما ثمود فهديناد. فاستحبوا العمى على الهدى اذا هؤلاء مستحقون للعباد مستحقون للضلالة الذي هو
عقوبة في حقهم. اليس كذلك؟ تيسرت لهم اسباب الهدایة لكنهم اعرضوا - [01:16:40](#)
عن الله. قال سبحانه ثم انصرفوا. ما النتيجة؟ صرف الله قلوبهم. اضلهم الله عز وجل انهم اعرضوا عن الله فاعرض الله عز وجل
عنهم. واعرض بقلوبهم عن الحق. اذا لا بد ان تفهم ان - [01:17:00](#)
اذلال ماذا؟ عقوبة وايقاع العقوبة في محلها ماذا؟ عدل الضابط الثالث ان الاطلال من الله عز وجل محض حكمة منه. لأن انه وضع
الشيء في موضعه المناسب للغايات المحمودة منه. فالضلالة وقع في - [01:17:20](#)
فهؤلاء لا يليق بهم الا الضلالة. الهدایة لا تليق به. من اطله الله عز وجل فالحكمة هي ان يكون ضالا. وهذا هو الذي يليق به. ولو علم
الله فيه خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم - [01:17:50](#)

تولوا وهم معرضون مثل هؤلاء لا يستحقون هداية الله جل وعلا. فالنعمة ينبغي ان توضع في المحل المناسب لها. ارأيت
لو ان هناك مجرما عاتيا لو من الله لو من العبد لو من الحاكم مثلا عليه بالعفو وتفضل عليه بالمسامحة - 01:18:10
اطلقه فخرج وقتل اول رجل يقابلة لانه رجل في غاية الاجرام وغاية الخبث فهل التفضل عليه هو الحكمة؟ او حبسه وعقوبته هي
الحكمة. ايش رأيكم يا جماعة؟ لا شك ان ان الحكمة - 01:18:40
كما هي في حبسه وعقوبته. والحكم والتفضل ها هنا ليس من الحكم في شيء. الضالون الذين صدفوا عن ربهم لا يليق بهم الا
الاضلال. والحكمة كل الحكمة في ان يكونوا ضالين. فانه في غاية الخبث والنجاسة المعنوية. ومثل هذا - 01:19:00
المحل لا يليق به الطهارة وكرامة الله عز وجل بالهدایة وما يسهل لك فهم هذا الموضوع. ان تعلم ما اخبر الله عز وجل عن حال هؤلاء
الضالين فان الله جل وعلا قد اخبر بحال الكفار الضالين - 01:19:30
لو قدر رجوعهم الى الدنيا بعد معاينة النار. ونحن قد علمنا انفا ان الله علم ما لم يكن لو كان كيف يكون صح ولا لا؟ طيب اخبر الله عز
وجل عن الكفار انهم - 01:20:00

ادا عاينوا العذاب يطلبون الرجوع الى الدنيا ليعملوا صالحا غير الذي كانوا يعملون. صح ولا لا يا جماعة طيب ماذا قال الله عز وجل في حال هؤلاء اذا طلبو هذا الطلب؟ قال الله ولو - 01:20:20

لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون. لاحظوا معي هؤلاء اصبح الامر بالنسبة لهم عین اليقين صح ولا لا؟ شاهدوا العذاب وتحققو من صدق الرسل وما اصبح هناك ادنى لبس في ان ما دعا دعاهم رسولهم اليه - 01:20:40

حق فلو قدر انهم رجعوا الى الدنيا والامر عندهم قد اصبح عین اليقين وحق اليقين كانت النتيجة انهم يعودون مرة اخرى الى الشيء الذي كانوا عليه سواء بسواء سيعودون الى الكفر سيعودون الى الصد عن سبيل الله عز وجل. يعودون الى تكذيب الرسل - 01:21:10

بالله عليكم نفوس بهذه النقوس. يناسبها الهدایة. وقد بلغت هذا المبلغ من الخبرات الجواب لا والله او لا لا يليق بهم ولا يناسبهم الا ان يعاقبوا وان يعذبوا بما يشاء الله سبحانه وتعالى فيهم. اذا تنبه الى هذا الامر فانه يسهل - 01:21:40
وعليك فهم موضوع الاللال. فالاللال عقوبة. وايقاع العقوبة في محلها عدل وحكمة. الضابط الرابع ان عقوبة الله عز وجل بالاللال لها وجهان يعاقب الله عز وجل بالاللال اولا من صرف عن الحق وما اقبل عليه بعد ان قامت عليه الحجة. وببلغته الدعوة - 01:22:10

فيعاقبه الله سبحانه وتعالى بان يصرف قلبه عن الحق. فإذا عمل وقع في فعل كفر ومعاصي وسيئات وصد عن سبيل الله الى اخره.
فإن الله عز وجل يزيده ضلالاً يضله ضلالات لاحقة. فالكلام هنا على وزان الكلام في الهدایة - 01:22:50
كل معصية تقع. كما بسط هذا بكلام في غاية الحسن. ابن القيم رحمة الله ان كل معصية تقع فانها عقوبة على معصية قبلها. والمعصية
التي قبلها عقوبة على معصية قبلها. والتي قبلها عقوبة على معصية قبلها الى ان نأتي الى العقوبة الاولى. عقوبة على اى شيء -

عقوبة على ترك الاقبال والاستجابة لله عز وجل اذا كان الذي يجب لما بلغت الدعوة ان يقبل العبد صح ولا لا؟ لكن هؤلاء ماذا فعلوا؟
 قال الله عز وجل ثم انصرفوا لها صرف الله قلوبهم. اذا هذه هنا هو الاضلal الاولى. طيب ماذا بعد ذلك - 01:23:50
 واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى لها فسنيسره للعسرى. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا والله اركسهم. والسبب؟ بما كسبوا.
 وهل هم جرة في ادلة كثيرة تجد ان الانسان يعاقب على ذنب بذنب يكون منه بعده. نسأل الله السلامه والعاافية - 01:24:20
 اذا هذا مجموع ما يتعلق بهذا الموضوع وما بعد ذلك مخزون عنا علمه لابد ان تعلم يا رعاك الله ان القدر منه شيء معلوم ومنه شيء
 مجهول. وليس لك ان تدع العلم او ليس لك ان تجهل ما علم. كما انه ليس لك ان تطلب - 01:24:50
 علم ما جهل. انتبه لهذا. هناك شيء معلوم هو ما دار في حدود الادلة. وما بينته النصوص هذا قدر معلوم لابد من العلم به. وهو ما ذكر
 لك نبذة عنه. وبعد ذلك هناك شيء - 01:25:20

خزن عنا علمهم فليس لنا ان ننقر عنه. بل هذا مما نهي عنه. وفي الحديث السابق اذا ذكر القدر فامسکوا حديث الطبران الذي ذكرته
 لك اذا ذكر القدر فامسکوا. يعني امسکوا عن البحث فيما لم تدل عليه الادلة. فعنده - 01:25:40
 قدر نعلمه وبعد ذلك ثمة شيء اختص الله سبحانه وتعالى بعلمه فلا نكشفه وليس لنا على كشفه ومهمها يكن من شيء ينبغي عليك يا
 رعاك الله ان تستحضر دائمًا اصولاً عظيمة - 01:26:00

اذا وصلت الى هذا الموضوع اولا ان الله عز وجل عدل لا يظلم. ثق وايقن فهمت هذا الموضوع او لم تفهمه ان الله عز وجل عدل لا
 يظلم. ان الله لا يظلم الناس شيئاً. يا عبادي اني - 01:26:20

حرمت الظلم على نفسي. فانت كن على يقين واطمئن بان الله سبحانه وتعالى عدل لا يظلم ثانياً ان الله الحكمة البالغة. فاذا اضل
 فالحكمة. واذا هدى فالحكمة. والحكمة ليس لنا سبيل الى العلم بكل تفاصيلها. قد يبيّن لنا طرف - 01:26:40
 من حكمة الله سبحانه وتعالى. وقد يغيب عنا اشياء. ونحن نستدل بما علمنا على ما جهلنا القدر الذي علمناه كاف في ان نعلم ان الله
 الحكمة البالغة. وان هناك اشياء فوق طاقة عقولنا لا سبيل - 01:27:10

الى معرفتها والامر الثالث ذكر نفسك الثالثة والرابعة؟ الثالث الثالث ذكر نفسك بقوله تعالى دائمًا والله يعلم وانت لا تعلمون. ذكر
 نفسك رابعاً بان انه ينبغي عليك ان تلزم مقام الادب مع ربك. حذاري من رعونة توقعك فيما لا تحمد - 01:27:30
 عقباه بعض الناس اذا دخل وولج الى هذا المقام لربما تفوّه بكلام لا يجوز له ان يتكلم به ولا يليق بمقام العبودية لربه ان يتكلم به
 فدائماً لاحظ مقام الادب مع ربك سبحانه وتعالى. نحن هنا نتحدث عن رب وعبد - 01:28:00

انتبه لهذا. والله جل وعلا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لا يسأل عما يفعل لكمال حكمته وكمال علمه سبحانه وتعالى ونحن اضعف
 واقل من ان نحيط علماً بذلك والله عز وجل اعلم نعم - 01:28:30

احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم قال الناظم رحمة الله وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عقد الدين والدين فيها حقوق ولا تنكر جهلاً
 نكيراً ومنكراً ولا الحوض والميزان انك تتصح. وقل احسنت بارك الله - 01:28:50

تبه المؤلف او الناظم رحمة الله قارى هذه القصيدة القيمة على انه ينبغي من يحذر من انكار منكر ونكير. ومنكر ونكير او المنكر
 والنكير اسمعني للملكيين الموكلين بفتنة العبد في قبره. وقد ثبت هذا عن رسول - 01:29:10
 صلى الله عليه وسلم من روایة عدد من الصحابة واسهـر ذلك ما جاء في سنن الترمذى من تسميتها هذين الملـكـيـنـ بالـمنـكـرـ والنـكـيرـ.
 وجاء وصفهما بانهما اسودان ازرقان. وانهما يجلسان العبد وينتهـانـهـ ويـسـأـلـانـهـ الاسـئـلـةـ الـثـلـاثـةـ المعـرـوـفـةـ منـ ربـكـ؟ـ وـمـاـ دـيـنـكـ -
 01:29:40

ومن نـيـكـ؟ـ اوـ مـاـذـاـ كـنـتـ تـقـوـلـ فـيـ هـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ بـعـثـ فـيـكـ؟ـ وـمـبـحـثـ الـبـرـزـخـ اـعـنـيـ مـبـحـثـ اوـ الـاعـتـقـادـ الـواـجـبـةـ عـلـىـ العـبـدـ فـيـ مـسـائـلـ
 الـقـبـرـ فـيـهـ ثـلـاثـةـ مـسـائـلـ اوـ فـيـهـ عـفـوـاـثـلـاثـ مـسـائـلـ - 01:30:10

آآ هي اهم هذه المسائل التي تبحث في هذا الباب. الفتنة التي نتحدث عنها فتنـةـ الـقـبـرـ وـعـذـابـ الـقـبـرـ وـنـعـيمـهـ وـهـوـ مـاـ سـيـتـحـدـثـ عـنـهـ

قربيا. آ المؤلف رحمة الله. والامر الثالث ضمة القبر. الضمة او الضغط - 01:30:30

التي جاءت فيها عدة احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو امر ثابت عنه صلى الله عليه وسلم انه هناك ضمة للعبد في قبره. وانه لو نجى منها احد لنجا منها سعد بن معاذ رضي الله عنه. وهذه ما اشار اليها - 01:30:50

المقصود ان المؤلف هنا يقول ينبغي عليك ان تعتقد بان الله عز وجل ملكين هما المنكر والنكير. وانهما يتوليان فتنة العبد في قبره بامر الله عز وجل فلا تنكر المنكر فلا تنكر هذين الملkin. كما فعل بعض الضلال - 01:31:10

ذكر مصنفو كتب المقالات ان الجهمية انكرت المنكر والنكير بل انكرت عذاب القبر ونعمته في الكلية. كذلك طائفة من المعتزلة كالجبائيين ابى علي ابنه ابى هاشم كذلك جاء انكار منكر ونکير عن - 01:31:40

المريسي وعن ضرار ابن عمرو وعن غيرهم من من هؤلاء الضلال المبتدةة انكرروا تسمية الملkin بالمنكر والنكيي قالوا لا يليق ان يسمى الملك ايش؟ المنكر والنكير. وهذا يعني عجيب المسألة مسألة غريبة والقوم خاضوا بعقولهم في شيء اعلى من مستوى عقولهم - 01:32:10

وثانيا ليس المنكر ها هنا هو المنكر المتعارف عليه عندنا من ان هذا المنكر يعني الفعل السيئة القبيح والمقصود بالمنكر كما بين اهل العلم ان هيئتهم هيئة فيها نكارة بالنسبة للانسان يعني فيها اخافة كما جاء في الحديث اسودان ايش؟ ازرقان فهذا هو المقصود ان هناك - 01:32:40

آ شدة على العبد في رؤيتها وهذا من جملة الفتنة فالمقام مقام فتنة. حتى ان الاسئلة فيها شيء من التعميم كما جاء في حديث البراء ماذا كنت تقول في هذا الرجل؟ ما قال ما كنت تقول في النبي مثلا ماذا - 01:33:10

انت تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم. اذا المقام فيه شيء من الابتلاء والاختبار. فليس بعيد بعد هذا ان تكون هيئة الملkin هيئة فيها شيء من ما يستنكره الانسان ويفرز منه - 01:33:30

والدليل قد دل على انها ينتهران العبد يجلسانه وينتهرانه. فهذه فتنة فتنۃ عظيمة. نسأل الله العافية والسلام. ولذا ليس عبثا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال انه قد اوحى الي انكم تفتون - 01:33:50

في قبوركم مثل او قربيا من فتنۃ الدجال. هذا دليل على ان المقام مقام عظيم وان المسألة ليست هينة. نسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم من هذه الفتنة. وان يجعلنا من نجوا من هذه - 01:34:10

المقصود ان هؤلاء انكرروا المنكر والنكير ومن غرائب هذه الفرق المبتدةة آ ما تجده في بعض كتب المقالات ان الكرامية فرقة مبتدةة يعني كانت في اه بلاد ما وراء النهر ولكن - 01:34:30

يعني اظمحلت وتلاشت انهم كانوا يقولون ان المنكر والنكير اسمان للملkin الموكلين بكتابة الاعمال. وهذا عجيب. من اين لكم هذه؟ بالتسمية. دليل دل على انها اسمان لمن للملkin الموكلن الموكلين بالفتنة وليس بكتابة الاعمال. من وكل بكتابة الاعمال - 01:35:00

جاءت تسمية تهمة في النصوص الكتبة او كتبة الحافظون كما قال الله جل وعلا في اه الحديث اه البطاقة اظلمك كتبت الحافظون؟ اما ان يكون المنكر والنكير يعني هذا يعني تعجب من بعض المقالات ولكن ليس بعجب - 01:35:30

اذا نظر الانسان الى ان هذه فرق ما الزمت نفسها عدم الخروج عن حدود النص لذلك تأتي باشياء فيها من الغرابة ما فيها. المقصود انه مما يجب الایمان به مما يكون في القبر الفتنة - 01:35:50

التي يتولاهما الملkin الكريمان المنكر والنكير. وبعض الناس قال طبعا انتبه ان المنكر بفتح ايش الكاف بعض الناس يقرأها المنكر. والامر بخلاف ذلك. وضبط منكر بفتح الكافي فلست ادرى فيه من خلافي. يعني الاجماع قائم على ان الضبط المنكر كما يقول السيوطي. الشاهد ان بعض - 01:36:10

قال ان الذين يتوليان آ سؤال المؤمنين هما المبشر والبشير. وهذا مما لا دليل عليه هو قول قيل ولكن لا دليل عليه. فالذى يظهر والله اعلم ان الذي يتولى ذلك هما المنكر والنكير - 01:36:40

والله جل وعلا اعلم يتعلق بموضوع الفتنة مسائل كثيرة ولكن الوقت يضيق عن الكلام فيها. قال ولا تنكرا نعم جهلا نكيرا ومنكرا ولا

الحوض والميزان. اشار ها هنا الى امرين - 01:37:00

اما يكون في عرصات القيامة. الحوض والميزان. الحوض هو مجمع الماء والمراد به في مباحث اليوم الاخر مجمع الماء العظيم الذي يضنه الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة اكراما له. وترد عليه امته. وهذا الموقف مع - 01:37:20

القنطرة اذا قلنا ان القنطرة ليست آلة من الصراط فالحوض والقنطرة الموقفان الوحيدان اللذان ما دل عليهما دليل من القرآن. انما دليهما ماذا؟ من سنة النبي صلى الله عليه وسلم واهل السنة لا يفرقون في الاستدلال بين القرآن والسنة فالكل مقبول والكل على الرأس والعين - 01:37:50

هذا الحوض جاء وصفه في النصوص في حديث النبي صلى الله عليه وسلم بصفات عديدة. لذلك ان ماءه ايض من اللبن او ايض من الورق يعني الفضة. يعني الفضة وانه احلى من العسل وانه ابرد من الثلج. وان انيته او كيزانه اكثر - 01:38:20 من عدد نجوم السماء. وان من شرب منه شربة لم يظمه بعد ذلك ابدا. ولم يسود وجهه ابدا وانه يصب فيه ميزابان من الجنة. وهذا والله اعلم يدل على ان - 01:38:50

ماء الحوض يمد من الكوثر. الذي هو نهر في الجنة اعطيه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هذا بعض ما جاء في الحوض. ايضا انه حوض واسع. انه مسيرة شهر وان طوله كعرضه كما جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى كل حال ادلة -

01:39:10

الحوض كثيرة متواترة في الصحيحين وغيرهما. وما يعتقد اهل السنة والجماعة ان الحوض مخلوق موجود الان كما في حديث عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين قال والله اني لانظر الى حوضي الان - 01:39:40 والله اني لانظر الى حوضي الان. فالحوض موجود مخلوق وليس انه يخلق يوم القيمة. كذلك هذا الحوض ترد عليه امة النبي صلى الله عليه وسلم. يزاد يعني يطرد ويبعد عنه ثلاثة اصناف. من الذين كانوا منتسبين الى هذه الامة - 01:40:00

الصنف الاول المرتدون عياذا بالله. كما قال او كما تقول الملائكة اذا طردوهم انهم لم يزالوا مرتدین على اعقابهم. الصنف الثاني هم المحدثون. المبتدعون المبدلون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. انك لا تدری ما احدثوا بعده - 01:40:30

الصنف الثالث بعض العصاة. لعلهم الذين عظمت جرائمهم فمن من يطرد ويبعد ويزاد عن الحوض. وما يدل على هذا ما ثبت بمسند الامام احمد وغيره جاء على كل حال من روایة نحو ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عنه عليه الصلوة والسلام انه قال - 01:41:00

انه سيكون عليكم امراء. فمن صدقهم بكذبهم. واعانهم على ظلمهم فلن يرد علي الحوض. انه سيكون عليكم امراء. فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم. فلن يرد علي الحوض. فهذا دليل على ان من العصاة ها - 01:41:30

من سوف يحرم من الورود على حوض النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله ولا الحوض والميزان. الميزان موقف من مواقف القيمة العظيمة. وهو حد فاصل بين اهل السعادة واهل الشقاوة. موقف واي موقف نسأل الله جل وعلا - 01:42:00 اللطف والرحمة. وهذا الموقف سيرده الناس جميعا يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وال الصحيح انه لا احد يستثنى من موقف الوزن. حتى الانبياء -

01:42:30

الصلوة والسلام. وحتى الكفار الكل سيوزن. لكن شتان بين وزن الانبياء ثم التقىاء وبين وزن الكافرين. وزن الانبياء ومن عظمت حسناته حتى انه لا سيئة عنده في الكفة الاخرى من رزق التوبة - 01:43:00

النصوح قبل وفاته فذهبت عنه سيئاته. مثل هذا وزنه فيه اكرام له واظهار شرفه على رؤوس الخالق. والكافر عياذا بالله يوزن. وزنه فيه من التبكيت له والاهانة ما فيه. كما ان بوزنه يعرف منزلته - 01:43:30

في العذاب نسأل الله السلامة والعافية. المقصود ان هذا الوزن موقف يتميز فيه اهل السعادة عن اهل الشقاوة. والميزان ميزان عظيم. جاء عند الحاكم اسناد صحيح كما يقول الشيخ ناصر رحمة الله يوضع الميزان يوم القيمة فلو وزنت فيه السماوات والارض لو سعت -

فتقول الملائكة يا رب لمن يزن هذا؟ فيقول لمن شئت من خلقه. ما الذي يترجح و اه تشقق الميزان فيه وهو بهذه العظمة فيقول لمن شئت من خلقه. وهذا الميزان ميزان - 01:44:30

دقيق جدا ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. والناس في موقف الوزن ينقسمون هنا الى ثلاثة اقسام. القسم الاول من ترجحت حسناته على سيراته. ومن ترجحت حسناته على سيراته -

01:44:50

ولو بواحدة دخل الجنة. ونجا من النار ليس له سابقة عذاب. نسأل الله عز وجل من فضله ترجحت حسناته على سيراته ولو بواحدة. كان من اهل الجنة من اول وهلة. حتى ولو كان في الكفة الاخرى - 01:45:20

كبار. ان الله جل وعلا قد وعد ووعده لا يخلف. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة بعضها. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. الصنف الثاني من ترجح سيراته على حسنات. من ترجحت سيراته على حسناته - 01:45:40

وهؤلاء هم اهل البلية والمحنة العظيمة. نسأل الله العافية والسلامة واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادرك ما هي؟ نار حامية استكثروا من الحسنات مهما استطعوها فان النتيجة مرهونة - 01:46:10

بعد رحمة الله عز وجل بنتيجة الوزن. فاكثر من الحسنات ما استطعوها. واحرص على الحسنات التي تشقق اكثرا من غيرها في الوزن. فان من الحسنات ما لها اثر اعظم من غيرها في تقليل الميزان. ومن - 01:46:40

تحقيق التوحيد وقول كلمة التوحيد بصدق ويقين واخلاص. كما يدل على هذا حديث البطاقة وهو معلوم عندكم. كذلك الحمد لله قول الحمد لله قوله يتتطابق فيه اللسان والقلب. قال صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان. كذلك احسان الخلق. ما من شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيمة - 01:47:00

من خلق حسن. كذلك قوله او كذلك ما جاء في الحديث عند احمد وغيره بأسناد صحيح. قال صلى الله عليه وسلم بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. والولد - 01:47:30

الصالح يموت فيحيتسبه والده. كذلك قوله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. تقيلتان في الميزان. الى اخر ما هنالك؟ الصنف الثالث هم الذين تساوت حسناتهم وسيرتهم. اتوا بحسنات يقابلها سيرات - 01:47:50

مثلها الذي دلت عليه اثار الصحابة رضي الله عنهم في حق هؤلاء انهم يكونون من اهل الاعراف صحت بهذا الاثار عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كما تجده عند ابن كثير رحمه الله في تفسيره - 01:48:10

انت تفسير قوله جل وعلا وعلى الاعراف رجال الى اخره. فهؤلاء يوقفون على الاعراف والاعراف مرتفع بين الجنة والنار. يوقف عليه هؤلاء المدة التي يشاؤها الله سبحانه وتعالى ثم - 01:48:30

مالهم الى الجنة كما قال سبحانه ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انت تحزنون. فهذا ما يتعلق موقفي الوزن والله عز وجل اعلم نعم. كم بقي ياشيخ - 01:48:50